حَوا شعيرالهم فيل مبادهةً   فتلكم شيمٌ نرجو بها الظفرا
شيئان عندى باغ فى غوايتهّ   يوما ومن كان مظلومًا اذا غدرا
فبادروا القوم ضربا فى ديارهم   على الكريهة حتى تحطموا القهرا

فأجابها اخوها فقال

انا وعيشك ما نبدى مبادهة   نخاف فيل صروف الدهر والخطرا
ففى المكايد للاقوام مدركة   وكل مكرٍ يرجى بعده الظفرا
لكى لديك ولاينهى لعاقبة   أُخال فيما يراه الراى قد حضرا

ثم ان الاسود بن عفار اتى الملك عمليقا فقال له ايها الملك انى احب ان تجعل غداك عندى انت وجميع جنودك فقال عمليق ان عدد القوم كثير ولا احب البيوت تسعهم فقال الاسود فنخرج اذًا لهم الغدا الى بطن الوادى وهو وادى اليمامه الذى البيوت على حافته فقال عمليق لابأس بذلك ثم ان الاسود بن عفار جمع سيوف اصحابه بالليل فدفنها فى الرمل على حافة الوادى وقال لقومه اذا اشتغل القوم بالاكل فاستخرجوا سيوفكم من الرمل واحملوا عليهم فلما اصبحوا أمر الاسود فنحرت له الجزر الكثيره والبقر والغنم وكان كثير المال ثم هيأ الطعام وخرج عمليق وجنوده بطن الوادى وحمل اليهم الاسود الطعام وقام على رجليه ومعه اشراف جديس يقدموا الطعام فلما اكب عمليق على الطعام هو وجنوده ثارت جديس فاستخرجوا سيوفهم من الرمل وحملوا عليهم وامامهم الاسود ابن عفار يرتجز ويقول :

يا صبحة ما صبحة العروس   حتى تمشق يدم خميس
يا طسم مالاقيت من جديس   هلكت يا طسم فبئس بيس

فقتلوا الملك عمليق وجميع جنوده فلم يسلم احد الا رجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1